

# التقرير الأولي باختصار

في ٣ مايو/أيار ٢٠٢٤، أصدرت المفوضة ماري جوزيه هونغ تقريرها الأولي. وأنهت المرحلة الأولى من عمل اللجنة المعنية بالتدخل الأجنبي، حيث راجعت اللجنة آلاف الوثائق واستمعت إلى أكثر من ٦٠ شاهداً خلال ٢١ يوماً من الجلسات. الهدف الرئيسي للتقرير الأولي هو إعطاء الجمهور فهماً أفضل لمفهوم التدخل الأجنبي، ولماذا يجب أن نأخذ الحذر والحيطة من هذا الأمر، وكيف كان شكله في الانتخابات الفيدرالية العامة الاثنتين الأخيرتين، وكيف كان رد فعل الحكومة. وفيما يلي ملخص لأهم القضايا والأحداث والاستنتاجات الواردة في التقرير الأولي.

## التدخل الأجنبي...

ليس جديداً. لقد ظل التدخل الأجنبي يمثل تهديداً للأمن القومي لمدة عدة عقود من الزمن في كندا وفي جميع أنحاء العالم. لكنه الآن يتطور، ويعكس العوامل الجيوسياسية والتكنولوجية.

ثابت. هناك خط أساسي ثابت للتدخل الأجنبي في كندا. إنه لا يحدث فقط أثناء الانتخابات.

يكون على شكل أنشطة سرية وخادعة وتهديدية على المستوى الشخصي تقوم بها دولة أجنبية أو من ينوب عنها، وهذه الأنشطة تضر بالمصالح الكندية.

ليس دائماً واضحاً وجلياً. من الناحية العملية، قد يكون من الصعب التفريق بين النفوذ الأجنبي (المشروع) والتدخل الأجنبي (غير المشروع). وغالباً ما تكون هناك منطقة رمادية تمارس فيها الجهات الأجنبية نشاطها وتستغلها لاستخدام قنوات مشروعة معمول بها للقيام بأنشطة سرية لتعزيز مصالحها الوطنية.

متعدد الأوجه. فيما يلي الأساليب التي تستخدمها الدول والجهات غير التابعة للدول لممارسة التدخل الأجنبي:

- استخدام مجموعة من الأساليب للتدخل في الديمقراطية الكندية، على سبيل المثال الترويض لإقامة علاقات طويلة الأمد مع الشخص المستهدف، والدعم المالي، والرشوة، والابتزاز، والتهديدات، والهجمات السيبرانية، وحملات التضليل الإعلامي، واستخدام عملاء ينوبون عنهم (وهم أشخاص يتلقون الأوامر من دولة أجنبية لإخفاء الصلة والعلاقة بين النشاط المعني بالأمر والدولة الأجنبية).
- استهداف العديد من المجموعات المختلفة: المرشحون والمسؤولون المنتخبون، والموظفون الحكوميون، والأعوان السياسيون، والناخبون، ومجموعات المصالح (مثل الجهات المانحة، ومجموعات الضغط، وجماعات الجاليات) ووسائل الإعلام (سواء وسائل الإعلام الرئيسية أو المصادر المجتمعية).
- قد يكون لديه مصلحة خاصة في استهداف جاليات المغتربين: لاسيما لإسكات المنشقين، وتوصيل رسائل الدولة الأجنبية، والتحكم في الرأي العام، وزرع الفتنة. ويعاني أفراد جاليات المغتربين من بعض الآثار الأكثر ضرراً الناجمة عن التدخل الأجنبي، بما في ذلك التهديدات الموجهة لعائلاتهم في بلدانهم الأصلية.

للمزيد من المعلومات:

الفصل الرابع – ما هو التدخل الأجنبي

مرفق (ب) – أسئلة وأجوبة: الانتخابات، التدخل الأجنبي، لجان التحقيق

## آثار التدخل الأجنبي

نتيجة التقرير الأولي واضحة: لقد حدث تدخل أجنبي في الانتخابات العامة الكندية الإثنتين الأخيرتين.

تمثل جمهورية الصين الشعبية حالياً التهديد الأكثر إلحاحاً وتعقيداً لكندا من حيث التدخل الأجنبي. كما أن التقارير الاستخباراتية التي اطلعت عليها اللجنة تحدد أيضاً روسيا والهند وباكستان وجمهورية إيران الإسلامية، من بين دول أخرى، كجهات محتملة للتدخل الأجنبي في كندا.

وعلى ضوء هذا الواقع، تطرق التقرير الأولي إلى سلسلة من الأسئلة حول الانتخابات العامة لسنة ٢٠١٩ وسنة ٢٠٢١، وتأثير التدخل الأجنبي عليهما. وفيما يلي ملخص عن هذه الأسئلة والنتائج التي توصل إليها المفوض.

### هل أدى التدخل الأجنبي إلى تفويض نزاهة النظام الانتخابي نفسه؟

لا، لقد تم إجراء كلا الانتخابات الإثنتين بنزاهة على المستوى الوطني وعلى مستوى الدائرة الانتخابية الفردية. وتمكن الناخبون من الإدلاء بأصواتهم، وتم تسجيل أصواتهم وفرزها حسب الأصول. ولا يوجد أي دليل يثبت عكس ذلك.

### هل أثر التدخل الأجنبي على نتيجة فوز الحزب الذي صعد إلى الحكم في عام ٢٠١٩ أو عام ٢٠٢١؟

لا، لم يُؤثر. كان الحزب الليبرالي سيصعد للحكومة سواء بالتدخل الأجنبي أو بدون التدخل الأجنبي في عام ٢٠١٩ و عام ٢٠٢١.

### هل أثر التدخل الأجنبي على أي نتيجة من نتائج الانتخابات على مستوى الدائرة الانتخابية؟

من الممكن أن تكون النتائج قد تأثرت في عدد قليل من الدوائر الانتخابية، لكن لا يمكن الجزم بذلك. ففي هذه الدوائر الانتخابية، ربما قد أثر التدخل الأجنبي على منافسات ترشيح المرشحين، والحملة الانتخابية، مما أثر على المرشح الذي تم انتخابه للبرلمان أو الحزب الذي فاز بالمقعد.

### هل أثر التدخل الأجنبي على النظام الانتخابي على نطاق أوسع؟

نعم. فبغض النظر على تأثيره على نتائج انتخابات معينة، من المرجح أن الأحداث المذكورة في التقرير الأولي قد قللت من قدرة بعض الناخبين على الإدلاء بأصواتهم بطريقة مستنيرة، وبالتالي تشويه العملية الانتخابية. ومن المحتمل أن هذا التأثير كان طفيفاً لحد الآن لكنه قد يصبح أكثر ضراوة في المستقبل.

### هل أدى التدخل الأجنبي إلى تفويض ثقة المواطنين في الديمقراطية الكندية؟

للأسف، نعم. إن تفويض الثقة في الديمقراطية والحكومة هو هدف رئيسي للعديد من الدول التي تمارس التدخل الأجنبي. ولعل هذا هو أكبر ضرر لحق بكندا من جراء التدخل الأجنبي.

### هل أثر التدخل الأجنبي على الجميع بطريقة متساوية؟

لا. رغم أن جميع الكنديين هم ضحايا التدخل الأجنبي، إلا أن وسائل التدخل الأجنبي وأساليبه تضر بجاليات المغتربين في كندا بطرق مختلفة. يجب عدم تجاهل تجاربهم، ويجب إيلاء اهتمام خاص بهم.

للمزيد من المعلومات عن هذه الاستنتاجات، الرجاء مراجعة الفصل ٨ – تقييم الآثار

## يمكنك الاطلاع على معلومات أخرى من خلال تصفح التقرير الأولي

|  |  |
|--|--|
| جدول المحتويات<br>يُعطى نظرة عامة شاملة عن<br>التقرير الأولي | أهم ما جاء في التقرير<br>يُلخص الاستنتاجات الرئيسية التي توصل إليها<br>التقرير الأولي في ١٥ صفحة |
|--|--|

مراجعة للتسلسل الزمني للأحداث التي أدت إلى إنشاء اللجنة.

← الفصل ١ - كيف تم إنشاء اللجنة المعنية بالتدخل الأجنبي

معلومات مفصلة عن صلاحية وولاية اللجنة وكيفية تنظيم أعمالها.

← الفصل ٢ - نطاق صلاحية وولاية اللجنة

← الملحق (ج) - عمليات اللجنة وتنظيمها

القواعد والمفاهيم المتعلقة بالاستخبارات والمعلومات السرية، والنهج الذي اتبعته اللجنة لإيجاد توازن بين الشفافية والمصالح الأمنية المختلفة.

← الفصل ٣ - الشفافية وسرية الأمن القومي

وصف لأجهزة الاستخبارات والهيئات والعمليات الفدرالية الأخرى التي تتصدى للتدخل الأجنبي، وكيفية تبليغ المعلومات داخل الحكومة.

← الفصل ٥ - كيف تتصدى كندا للتدخل الأجنبي؟

ادعاءات محددة بالتدخل الأجنبي في الانتخابات العامة لعام ٢٠١٩، ورد الحكومة. ← الفصل ٦ - الانتخابات العامة لعام ٢٠١٩

مثلاً:

- مخالفات في منافسة الترشيح للحزب الليبرالي في منطقة دون فالي نورث (أونتاريو).
- أنشطة التدخل قامت بها جمهورية الصين الشعبية في منطقة فانكوفر الكبرى.
- ادعاءات بتقديم دعم مالي بقيمة ٢٥٠ ألف دولار لمجموعة معروفة ومشتبه بها في مجال التهديد المرتبط بجمهورية الصين الشعبية في كندا.
- محاولات من مسؤولين في الحكومة الباكستانية في كندا للتأثير بطريقة سرية على السياسة الفيدرالية الكندية.
- مقالات سلبية عن رئيس الوزراء على موقع إلكتروني يُدعى بوفالو كرونكل.

ادعاءات محددة بالتدخل الأجنبي في الانتخابات العامة لعام ٢٠٢١، ورد الحكومة. ← الفصل ٧ - الانتخابات العامة لعام ٢٠٢١

مثلاً:

- معلومات مضللة تستهدف البرنامج السياسي لحزب المحافظين الكندي، ورئيسه إيرين أوتول، ومرشحه كيني تشيو في منطقة ستيفستن-ريتشموند إيست (بريتش كولومبيا).
- أنشطة التدخل الأجنبي مشتبه بها في منطقة فانكوفر الكبرى تستهدف عضو حزب الديمقراطيين الجدد جيني كوان ومرشحين آخرين.
- دعم مالي سري محتمل من حكومة الهند.
- نشاط تضليل إعلامي روسي مشتبه به.

## المرحلة الثانية من عمل اللجنة والمشاورات العامة

لم ينته بعد عمل اللجنة، والمرحلة الثانية جارية على قدم وساق.

في هذه المرحلة، ستقوم اللجنة بدراسة قدرة مختلف الجهات والعمليات الحكومية للكشف عن التدخل الأجنبي وردعه والتصدي له، وتقديم توصيات حول كيفية تعزيز هذه القدرة.

ستقوم اللجنة، من بين أمور أخرى، بما يلي:

- ستنتظر في الكيفية التي ينبغي بها إيصال وتبليغ المعلومات الاستخباراتية والمعلومات المتعلقة بالتدخل الأجنبي إلى الحكومة والجمهور وأولئك الذين قد يكونوا عرضة للتدخل الأجنبي، وما إذا كان من المستحسن لأجهزتنا الاستخباراتية أن تتبادل المزيد من المعلومات.
- ستنتظر في مجموعة من القضايا التي يمكن أن تشمل تحديات الرد على المعلومات الخاطئة والمعلومات المضللة عبر الإنترنت.
- ستدرس القواعد، أو عدم وجود قواعد، التي تحكم مناقسات الترشيح. لقد بينت المرحلة الأولى أن هذه المناقسات معرضة بشكل خاص للتدخل الأجنبي.

### المشاورات العامة

من المرجح أن يتزايد التدخل الأجنبي وأن تكون له عواقب سلبية على ديمقراطيتنا ما لم يتم اتخاذ تدابير صارمة للكشف عنه والتصدي له بشكل أفضل. ويجب تثبيطه، وتخفيف آثاره لحماية ديمقراطيتنا وحماية جميع الكنديين.

لهذا السبب قامت اللجنة بإنشاء عملية تشاور عامة. جميع أفراد الجمهور، وخاصة أفراد جاليات المغتربين، مدعوون لمشاركة تجاربهم وأفكارهم حول القضايا المتعلقة بالتدخل الأجنبي في مؤسساتنا الديمقراطية.

يمكنكم الاطلاع على المزيد من المعلومات عن عمليات المشاورات العامة في الموقع الإلكتروني التالي:

<https://foreigninterferencecommission.ca/public-consultation>

من المنتظر أن تُصدر المُفوضة هوغ تقريرها الختامي في شهر ديسمبر/كانون الأول ٢٠٢٤.